Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (104) المجلد (2) حزيران 2025

مدينة بعقوبا في المصادر البلدانية والتاريخية وكتب التراجم خلال العصر العباسي

د. عمر عبد الستار عبود السامرائي

Email: omar_sam2@live.com

Published: 1- 6-2025

Keywords: بعقوبا، ديالى، طريق خراسان، الدولة العباسية

Abstract

Cities derive their significance from their strategic location, historical authenticity, fertile lands, and abundant water resources, making them centers of economic vitality, political significance, social status, and intellectual and cultural contributions. Cities thereby become resilient against harsh conditions and challenges. Baqubah has been one such city, which has developed and grew until it has become an administrative center, and a link between major cities. This study is made of an introduction, three main sections, and a conclusion. The introduction highlights the significance of the topic, and the reason for the selection thereof. The first chapter discusses Baqubah's location and early references thereto in geographical sources during the Abbasid Era. The second chapter addresses the key historical events, in which Baqubah played an important role. The third chapter emphasizes that Baqubah has been the home country of a number of scholars who have had a significant impact on scientific, intellectual, and cultural life. The conclusion summarizes the most important findings of the study

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تفرض المدن أهميتها باعتبار موقعها الاستراتيجي وأصالة تاريخها وخصوبة أرضها ووفرة مياهها، فتغدو ذات حيوية اقتصادية وأهمية سياسية ومكانة اجتماعية ومساهمة فكرية وحضارية، مما يكسبها القدرة على الصمود في مواجهة الظروف والتحديات الصعبة، وكانت بعقوبا من صنف هذه المدن التي أخذت بالتطور والنمو، حتى أصبحت مركزاً إدارياً، وحلقة الوصل بين المدن الرئيسية، وقد جاء هذا البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، فأبرزت المقدمة أهمية الموضوع باعتبار مادته وسبب اختياره، وأبان المبحث الأول عن موقع بعقوبا والكتابات المبكرة عنها في المصادر البلدانية خلال العصر العباسي، وتناول المبحث الثاني أبرز الحوادث التاريخية التي كان لبعقوبا نصيب منها، وأكد المبحث الثالث أن بعقوبا أنجبت عددا من العلماء الذين كان لهم دورٌ بارز في الحياة العلمية والفكرية والحضارية، وكانت الخاتمة في بيان أهم النتائج التي توصل لها البحث.

المقدمة

الحمد لله على عظيم آلائه، والشكر له على كريم نعمائه، والصلاة والسلام على خير عباده وأشرف أوليائه، وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

ارتبطت المدن العراقية ارتباطاً وثيقاً بالتاريخ الإسلامي في عصوره الذهبية الزاهية؛ باعتباره مركز الثقل الحضاري والسياسي وخاصة خلال العصر العباسي (132-656هـ/750-1258م)، فانتشرت الحواضر العلمية، وصار مقصداً للأمم من شتى بقاع الأرض للتزود بالمعارف وطلب العلم، وشهدت البلاد نهضة حضارية واسعة في المجالات العلمية كافة، وكانت مدينة بعقوبا من تلك المدن التي عُرفت في تلك الحِقبة، وعلى الرغم من وجود عدد من الدراسات والأبحاث عنها إلا أنها مازالت في حاجة إلى مزيد من البحث والتنقيب في المصادر القديمة، وخاصة في الفترة المهمة التي بدأ فيها يتردد اسمها وأصبحت موضع اهتمام.

إن من المهم إفراد المدن التاريخية العريقة بالدراسة والبحث لأسباب كثيرة؛ فهي دليل على قِدم الحضارات الإنسانية التي قامت على أرض بلاد ما بين النهرين (العراق)، كما أنها السبيل لمعرفة أسباب نشأة المدن وكيفية تطورها واتساعها، والوقوف على أهم مقومات بقائها وعدم اندثارها كما وقع لغيرها من المدن والبلدات، وقد جاء هذا البحث في دراسة تاريخ مدينة بعقوبا في العصر العباسي (132-656هـ/750-1258م) من خلال مدوّنات البلدانيين العرب والمصادر التاريخية وكتب التراجم.

أولاً/ مشكلة البحث: دراسة تاريخ مدينة بعقوبا، والبحث عن التدوينات الأولية في المصادر الأصلية.

ثانياً/ هدف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى عرض تاريخ مدينة بعقوبا في العصر العباسي (132-656هـ/750-1258م) من خلا المصادر البلدانية والتاريخية وكتب التراجم خلال المدة الزمنية المحددة وتبدأ بنشوء الدولة العباسية وتنتهي بسقوط بغداد على يد المغول.

ثالثاً/ فرضية البحث: تأتي أهمية الموضوع بدراسة تاريخ بعقوبا ومكانتها بين المدن والبلدات المجاورة، ودورها السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، ومساهمتها الفكرية، والحضارية.

رابعاً/ منهجية البحث: الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي، في جمع المادة العلمية وسرد الحوادث التاريخية وتحريرها ونقدها، ووصفها بطريقة موضوعية، وتحليل الأخبار واستنتاج المعلومات.

خامساً/ هيكلية البحث: هذه الدراسة تتعلق بتاريخ بعقوبا السياسي والحضاري والاجتماعي خلال فترة الدولة العباسية (132-656هـ/750-1258م)، باعتبارها واحدة من أهم مدن طريق خراسان، وعرض أولى الكتابات التاريخية في المصادر الأولية، وجاء في ثلاث مباحث: الأول: بعقوبا في المصادر البلدانية، والثاني: الحوادث التاريخية في بعقوبا، والثالث: أبرز علماء وأعلام بعقوبا.

المبحث الأول: مدينة بعقوبا في المصادر البلدانية

وردت مدينة بعقوبا في الكتابات البلدانية والجغرافية باعتبارها واحدة من المدن المهمة والحيوية الواقعة على طريق المسافرين المتجه إلى خُراسان[1]، والذي يبدأ من عاصمة الخلافة العباسية بغداد، كما تناولها الجغرافيون لتفرع أنهارها وجداولها، وانتشار القرى والأرياف من حولها وتنوع محاصيلها الزراعية، إذ تعد بعقوبا وما جاورها السلة الغذائية الغنية، فقد اشتهر سهل حوض نهر ديالى وهي المنطقة الممتدة من نهر دجلة حتى جبال زاكروس شرقاً؛ بأنها من أخصب الأراضي الزراعية في المنطقة التي عرفت تاريخياً باسم (أرض السواد)، وتَمدّ بغداد بالتموين الغذائي والدعم المالي[2].

*** طريق خراسان:**

وهي التسمية التاريخية القديمة لمحافظة ديالى -حالياً-، وعُرفت به تلك النواحي خلال العصر العباسي؛ لأنها أول مراحل المسافر إلى خُراسان شرقاً، وكان طريق خراسان من بغداد يبدأ بالنَهروان، ومنها إلى دير بارما[3] ومنها إلى الدسكرة[4] ثم إلى جلولاء[5] ومنها إلى خانقين[6] حتى قصر شيرين[7] وصولاً إلى حُلوان[8]، وبعد اندثار قناة النهروان وخراب المدينة في أيام السلاجقة[9]، تحول الطريق شمالاً إلى بعقوبا[10]، فاكتسبت أهمية كبيرة وأصبحت أول منازل المسافرين.

ومن أول الإشارات الواردة عن طريق خراسان ما جاء في أخبار قتل أبي مسلم الخراساني سنة 137هـ/754م، فذكروا أنه حين كان في بغداد عبر دجلة وسلك طريق خُراسان وترك طريق المدائن[11] حيث كان أبو جعفر المنصور[12] بانتظاره[13]، كما جاء تحديد بعض مدن طريق خراسان كباصلوى

وجلولاء وخانقين[14]، وباداريا وباكسايا والبندنيجين[15]، وتعد بعقوبا من أعمال طريق خراسان وهي من طساسيج[16] سواد بغداد[17].

* بعقوبا –اسمها وموقعها–:

ورد اسم بعقوبا في المصادر البلدانية في العصر العباسي: بلفظ: (بعقوبا، وباعقوبا، وباقبه) وغيرها من الصيغ التي قد تكون من التصحيف، كياعقوبا وبايعقوبا[18]، واختلف في اسمها ونشأتها، على أقوال أرجحها أنها آرامية[19]، حيث كان الآراميون يضيفون لأسماء المدن مقطعين في أول الكلمة وآخرها، وهما (با أو ب) في أولها و (ا أو يا) في آخرها، كما في المدن القديمة في العراق كبادرايا وباكسايا وباجسرا وباصيدا وباعشيقا وباقدرا وغيرها[20]، وقيل في معناها أن [با] بالآرامية تعني: البيت أو الدار، و(عقوبا) تعني: الحارس أو الفاحص أو المفتش أو المُعقّب، ومعانيها تدور حول هذه، فهي بمعنى: موضع أو بيت الفاحص أو المفتش، وجاء اسمها من موقعها حيث هي على طريق القوافل والمسافرين المتجهين إلى الشرق، كما أنها تتوسط الجداول والأنهار المتفرعة[21].

وتقع بعقوبا شمال شرق بغداد بمسافة عشرة فراسخ (60 كيلاً)، وكانت على الجانب الشرقي لنهر ديالى، ويخترقها نهر جلولاء الذي أصبح يعرف بنهر خريسان، وهي وفق تقسيم البلدانيون العرب ضمن الإقليم الرابع –الجزء السادس وهو موقع العراق[22]، ولم ترد الإشارة إلى اسم بعقوبا في الكتابات الإسلامية المبكرة، وبدأت أهميتها تظهر بتحول الطريق إليها[23]، ولعل من أقدم ما ورد فيها ما ذكره المقدسي (ت380هـ/990م) وسمّاها "باقبة"؛ حيث عدد مدن بغداد، فقال: "فمن مدنها النهروان، بردان، كارة، الدسكرة، طراستان، هارونية، جلولاء، باجسرى، باقبة..."[24]، وحدد الإدريسي (ت 560هـ/1165م) المسافة بينها وبين النهروان، فقال: "من النهروان إلى بعقوبا على النهر بينهما أربع وعشرون ميلاً"[25].

ولم تحظ بعقوبا باهتمام البلدانيين العرب، وأوسع دراسة جاءت عنها؛ ما كتبه ياقوت الحموي (ت626هـ/1229م)، فقال:

بَعْقُوبَا: بالفتح ثم السكون وضم القاف وسكون الواو والباء موحدة، ويقال لها باعقوبا...، قرية كبيرة كالمدينة، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، من أعمال طريق خراسان، وهي كثيرة الأنهار والبساتين، واسعة الفواكه متكاثفة النخل، وبها رطب وليمون يضرب بحسنها وجودتها المثل، وهي راكبة على نهر ديالى[26] من جانبه الغربي[27]، ونهر جلولاء يجري في وسطها، وعلى جنبي النهر سوقان عليه قنطرة، وعلى ظهر القنطرة يتصل بين السوقين، والسفن تجري تحت القنطرة إلى باجسرا وغيرها من القرى، وبها عدة حمامات ومساجد، وينسب إليها جماعة من أهل العلم...، وبعقوبا هذه هي التي ذكرها سعد بن محمد الصيفي وهو الحَيص بَيص[28]، في رسائله السبع، يسأل المسترشد[29] أن يهبها منه، وعوّض عنها بمال

فلم يقبله، وقرأت بخط أبي محمد بن الخشّاب النحوي[30] أنشدني أبو المظفر بن قرما الإسكافي[31]، قال: أنشدني المهدي البصري لنفسه يهجو أهل بعقوبا[32]:

ألا قُل لمرتاد النَّوال تطوُّفا . . يُقلقله همّ عليه حريصُ

تخاف ببَعقوبا إذا جئت مَّعشرا . . لهم يبيت الضّيف وهو خميصُ

أبو الشّيص لو وافاهم بمجاعة . . لأعوَزه بين الحدائق شِيصُ

ولو خُوصة من نخلها قيل قد هَوت . . لقيل عشار قد هَوينَ وخُوصُ

وقد وردت بعقوبا في الرقعة الخامسة من كلام الحَيص بَيص، فقال: "فعجل بدَرِّكَ الطمّ، وبَرّكَ الرّمِ، وجودِكَ اليَمَ، وجَوْدك الخِضَم، فَقَدِ انتجع مَنْ أصبح بنخَبهِ محبوباً، بباب لُباب خلائفِ الخلافة بعقوبا..."[33]. قال ابن العديم (ت660هـ/1262م): "بعقوبا وهي قرية عظيمة كانت تكون إقطاع الخلفاء في أيام السلجوقية..."[34]، فأنعم عليه الخليفة بقرية صغيرة تدعى بُعَيقِبَة، قرب بعقوبا، فلم يرضها[35].

المبحث الثاني: بعقوبا في المصادر التاريخية

تعد مدينة بعقوبا من المدن التي لها أثر بارزٌ في تاريخ العراق خلال العصر العباسي، فهي أول المدن على طريق خراسان –الطريق التاريخي المشهور–، كما كان لها دورٌ مهم في بعض الحوادث التاريخية في أواخر العصر العباسي، وتعرضت للغزو والتخريب مرات عديدة، وتمثل بعقوبا وما جاورها من البلدات درعاً وحصناً للعاصمة بغداد، إذ تحيط بها من الشرق، وواجهت العديد من المخاطر والغزوات والهجمات والحروب والصراعات، انتهاءً بالغزو المغولي.

وقد جاء ذكرها في عدد من الحوادث –وهي قليلة نسبياً– إلا في أواخر العصور العباسية، وزادت أهميتها وانتشر صيتها فيما بعد خاصة بعد تحول الطريق إليها، وغدت أهم مدينة، ومركزاً رئيسياً على طريق خراسان، ومن الإشارات الواردة والأخبار القليلة التي نقلها المؤرخون خلال العصر العباسي ما سيأتي:

الاقتتال بين البويهيين ونهب بعقوبا وما جاورها:

ومن الحوادث التي وردت في بعقوبا ما كانت في سنة أربعين وأربعمائة/1048م؛ وقد زاد الاقتتال بين البويهيين وكثرت الفتن في أنحاء العراق، فسار سعدي بن أبي الشوك[36] من الحلّة[37] إلى الدسكرة وهزم فيها عسكر بغداد، واستولى عليها وعلى ما يليها، وتوسط تلك الأعمال بالقرب من بعقوبا ونهبوها[38].

إهداء السلطان السلجوقي بعقوبا لابنة الخليفة:

وفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة/1062م، قام السلطان طغرلبك السلجوقي[39] بجعل بعقوبا لابنة الخليفة القائم بأمر الله[40]، بالإضافة إلى أموال كثيرة وجواهر نفيسة، وكان قد خطبها لنفسه فشقّ ذلك على القائم[41].

انتصار الشحنة ابن أبق الركماني ببعقوبا ودخوله بغداد:

أرسل تاج الدول تتش[42] في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة/1095م، شحنة إلى بغداد وهو يوسف ابن أبق التركماني ومعه جمع من التركمان، فمنعه صدقة بن مزيد[43] صاحب الحلة من دخول بغداد، فسار نحو طريق خراسان، ونهب باجسرا وقاتله العسكر ببعقوبا، فهزمهم ونهبهم أفحش نهب، ثم عاد ودخل بغداد[44].

الاقتتال بين أمراء السلاجقة قرب بعقوبا:

وفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة/1100م، كانت الوقعة بين أمراء السلاجقة الأعزّ أبي المحاسن، وأصبهبذ[45] صباوة بن خمارتكين، فالتقيا قريباً من بعقوبا، فأوقع بالأعز وبمن معه، فالتجأ الأعز إلى بعقوبا واحتمى بها، وقد اتفقا فما بعد وسار الأعز إلى بغداد[46]، ثم عادت الحروب بينهم في سنة سبع وتسعين وأربعمائة/1104م، حين خطب إيلغازي[47] ببغداد لبركيارق[48]، وأرسل الأمير صّدقة إلى الخليفة يخبره بخبر إيلغازي، وجمع الأخير التركمان وغادر بغداد إلى بعقوبا، وأرسل إلى صدقة يعتذر له عن طاعته لبركيارق[49].

انتهاب الأمير دُبيس لبعقوبا:

ومن حوادث النهب وويلات الحرب التي تتكر ما حدث في سنة أربع عشرة وخمسمائة/1120م، فقد استغل الأمير دُبيس بن صدقة[50] –أمير الحلة–، انشغال السلطان محمود[51] بحرب أخيه السلطان مسعود[52]، فأخذ في أذية السواد، وحاصر بعقوبا وأخذها عنوة وسبي الحرم والذراري، وأمر بإحراق الغلات والأتبان، وبعث إليه الخليفة ينذره فلم ينفع[53].

انتصار الخليفة المقتفي لأمر الله على السلاجقة:

ومن الوقائع المشهورة في بعقوبا ما حدث في سنة تسع وأربعين وخمسمائة/1154م، فقد اشتد الخلاف بين الخليفة المقتفي لأمر الله[54] والسلاجقة، وأرسل الملك محمد شاه ابن السلطان محمود[55] جيشاً بقيادة مسعود بلال، فوصل الأخير إلى شهرابان[56] ونهبوا البلاد، وخرج الخليفة إليهم بنفسه، والتقى العسكران عند بكمزا[57] بالقرب من بعقوبا، ودام بينهم المناوشة والمحاربة أياماً، ثم التقوا مرّة أخرى واقتتلوا، فانهزم عسكر الخليفة ونهبت خزائنه، ثم عاد وحمل مع باقي العسكر، فانهزم مسعود وبقية القادة معه وانهزم، وظفر الخليفة بهم وغنم عسكره[58].

وعاد الملك محمد شاه بن محمود السلجوقي إلى أنحاء العراق؛ في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة/1156م، وقصد أخذ بغداد، فوصل إلى ناحية بعقوبا، واضطربت عساكر الخليفة، وحاصر بغداد، فاستعصت عليه ولم يقدر على أخذها، فعاد بجيشه نحو بعقوبا، ونهبها وغيرها من نواحي أعمال طريق خراسان[59].

استغاثة أهل بعقوبا بالخليفة في رد المظالم:

ذكر ابن الأثير (ت630هـ/1233م): أن الخليفة الظاهر بأمر الله[60] حين تولى الخلافة سنة اثنتين وعشرين وستمائة/1225م، بدأ بإعادة الأموال المغصوبة في أيام أبيه الناصر[61]، وأطلق المكوس وأمر بإعادة الخراج القديم، وكان يحصل من قرية بعقوبا قديماً عشرة آلاف دينار، فلما تولى الخليفة الناصر لدين الله، كان يؤخذ منها كل سنة ثمانون ألف دينار، فحين تولى الظاهر حضر أهلها واستغاثوا، وذكروا أن أملاكهم أخذت حتى صار يحصل منها هذا المبلغ، فأمر أن يؤخذ الخراج القديم وهو عشرة آلاف دينار[62].

أما ابن المظفر (ت617هـ/1220م) فقد أورد قصة استغاثة أهل بعقوبا في عهد الناصر نفسه، فقال: إن صفي الدين بن عمارة كتب إلى الخليفة: أن أرباب الأملاك بناحية بعقوبا وناحية بوهرز[63] قد أخذوا جملة كبيرة من أموال الوقف، فأنفذ الخليفة إلى ابن عمارة أن يمضي إلى ناحيتي بعقوبا وبهرز لمسح الأملاك، فحضر أهالي الناحيتين يستغيثون إلى الديوان يوم الجمعة أمام الخطيب بجامع القصر، وحين علم الخليفة بالأمر، أحضر ابن عمارة وقاضي القضاة والمحتسب، وكان مُجمل ما كتب على أهل بعقوبا وبوهرز من الذهب مائة ألف دينار إمامية، وهم لا يعترفون بشيء من ذلك، وقد أثبت ذلك قاضي القضاة وقال: ما ثبت عندي إلا حجج الملاك[64].

حادثة طريفة في بعقوبا وباجسرى:

وذكر أبو شامة (ت665هـ/1267م) عن الواعظ الصوفي مظفر بن شاشير (ت608هـ/1211م) أنه قال: "خرجت يوماً إلى بعقوبا فتكلمت بها في الليل في جامعها، فقام واحد فقال: عندي للشيخ نصفية، وقال آخر: عندي نصفية، فعدو نحو خمسين نصفية. فقلت في نفسي استغنيت الليلة، فلما أصبحت وإذا في زاوية المسجد مقدار كارة شعير، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: النصافي، كل كيل شعير نصفية. قال: وجلست بباجسرى فجمعوا شيئاً ما أعلم ما هو، فلما أصبحنا إذا في جانب المسجد صوف الجاموس وقرونه، فقام واحد ينادي عليه: من يشتري صوف الشيخ وقرونه، فقلت: ردوا صوفكم وقرونكم إليكم"[65].

وصول السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه إلى بعقوبا:

ومن الحوادث المهمة التي شهدتها بعقوبا، ما كان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة/1225م، فقد قدم جلال الدين بن خوارزم شاه[66] بجيشه إلى أنحاء العراق حتى وصل بعقوبا، وقد نهبت جيوشه في أثناء الطريق بادرايا وباكسايا وشهربان وغيرهما من بلدات طريق خراسان، ثم سار من بعقوبا إلى داقوقا وحاصرها[67].

انتصار الدوادار على التتار في بعقوبا:

وقد واجهت مدن طريق خرسان أولى طلاع الغزو التتري، ففي سنة ثلاث وأربعين وستمائة/1245م، وصل التتار إلى بعقوبا فعاثوا وأفسدوا، وخرج من بغداد الدوادار الصغير[68] في عسكر بغداد، فالتقاه عند بعقوبا وكسرهم، وردّ ومعه الأسرى[69].

وفي الغزو المغولي بقيادة هولاكو[70] سنة ست وخمسين وستمائة/1258م، نزل الدوادار الصغير بعسكره في جانب بعقوبا بينها وبين باجسرا، بانتظار قدوم العساكر، فلما سمع بعبور بعض المغول إلى جانب الأنبار[71] رحل عن بعقوبا[72].

المبحث الثالث: بعقوبا في كتب التراجم والطبقات والأنساب

وردت مدينة بعقوبا في كتب التراجم؛ حيث اشتهر منها عدد من الأعلام وأنجبت عدد من العلماء في مختلف الفنون والمعارف، وكان لهم دور مهم وفاعل في الحياة العامة والنشاط الفكري في بلدات طريق خراسان وفي عاصمة الخلافة بغداد، وتنقل عدد منهم بين المدن والقرى لطلب العلم وحضور مجالس العلماء، والدعوة والوعظ، كما تولى عدد منهم مناصب مهمة في بغداد، واستقر بعضهم في بعقوبا وأصبحوا مقصداً للطلاب وأهل العلم، وتعقد فيها مجالس السماع والشرح والفقه والوعظ، وممن جاء ذكرهم في كتب التراجم والطبقات والأنساب:

قضاة وفقهاء بعقوبا:

القاضي ابن حمدون البعقوبي، أبو الحسن محمد بن الحسين بن علي بن حمدون البعقوبي، وهو من أهل بعقوبا، ولي حُسبة بغداد ثم قضاء بعقوبا، وقُتل في حلوان سنة ثلاثين وأربعمائة/1039م، قتله أمير الأكراد، وقد كتب عنه الخطيب البغدادي[73] حين كان في بعقوبا سنة تسع وعشرين وأربعمائة/1038م، وقال عنه: كان صدوقاً[74]، ووصف الخطيب بعقوبا بأنها: "قرية بأعلى النهروان"[75].

ومن قضاة بعقوبا الشيخ أبي المظفر هنّاد بن إبراهيم بن محمد بن نصر النسفي، صاحب رواية وتطواف، روى عن طائفة كبيرة من العلماء، وروى عنه الخطيب البغدادي وغير واحد من الشيوخ والأعلام، وخرّج الفوائد وسمع وحدّث ورحل، لكن يغلب على روايته المناكير والموضوعات، تولى قضاء بعقوبا وتوفي بها سنة خمس وستين وأربعمائة/1073[76].

وأورد الإمام السمعاني[77] تفاصيل مهمة في تراجم بعض علماء بعقوبا وما جاورها، وكان قد زار المنطقة أثناء رحلته إلى بغداد، وقد ورد عنده اسم بعقوبا باللفظين: (بَعْقُوبا، وباعقوبا) وقال عن الآخر: "باعقوبا وهي قرية بأعلى النهروان... وظني أنها غير بعقوبا القرية المشهورة التي على عشر فراسخ من بغداد، وإن كانت تلك فلعله ألحق فيها الألف"[78]، وقال عن بعقوبا، أنها: "قرية كبيرة على عشرة فراسخ من بغداد، يقول لها العوام بايعقوبا"، ونسب إليها غير واحد[79].

ومن قضاة بعقوبا الشيخ أبي البقاء أحمد بن علي ابن كردي البعقوبي، وهو من بيت قَضَاء، وأحد المشهود لهم العدول، ولي قضاء بعقوبا، وتوفي سنة خمس عشرة وستمائة/1218م[80].

علماء الحديث والرواية في بعقوبا:

ومن المحدثين المشهورين الشيخ محمد بن أبي المكارم الحُجَّة البَعقوبي، ولد ببعقوبا، وسمع ببغداد من أبي الفرج ابن الجوزي ومن في طبقته، وسمع ببعقوبا من إبراهيم بن محمد بن أبي طالب، والمؤمل بن نصر وغيره، تولى الخطابة في بعقوبا، وسكن دقوقا (داقوق)[81]، وكان يتردد إلى إربل (أربيل) وحدّث بها، وتوفي بدقوقا سنة سبع عشرة وستمائة/1220م[82].

كذلك الشيخ الزاهد الفقيه والمحدّث أبي الحسن علي بن أبي بكر بن إدريس البعقوبي الروحائي، والروحاء قرية قرب بعقوبا، سمع من الشيخ عبد القادر الجيلي[83]، وصحب الشيخ علي بن الهيتي[84]، وكان شيخ وقته، صاحب قرآن وأدب وفضل وإيثار، توفي ببعقوبا سنة تسع عشرة وستمائة/1222م[85]، وقبره ما زال قائماً وعليه قُبّة ويزار، ويقع عند قرية شِفْتَه[86].

وذكر ابن نقطة (ت629هـ/1232م) عدد من علماء الحديث في بعقوبا وما جاورها، منهم: الشيخ محمد بن أبي طاهر المؤمّل ابن نصر البعقوبي القِبابي، وقال: "قرية قريبة من بعقوبا يقال لها قِباب ليث"، مولده ببعقوبا، وسمع ببغداد من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي[87]، وأبي الفتوح محمد بن المُطهر الفاطمي، وغيرهم، وتوفي ببعقوبا سنة سبع عشرة وستمائة/1220م[88]، ومن أهل الحوز الشيخ أبي محمد عبد الحق بن محمود بن أبي طاهر بن الفراش البعقوبي الحوزي، قال ابن نقطة: "والحَوز محلة بأعلى بعقوبا"، وقد سمع من عبيد الله ابن شاتيل[89]، وكان فقيهاً صالحاً فاضلاً[90]، ومن أهل الجُبّة الشيخ المبارك بن محمد بن الحسين السُلمي الجُبّي، قال ابن نقطة: "الجُبّة قرية بطريق خراسان"، حدّث ببعقوبا، قال ابن نقطة: "حدثنا عنه عبد السيد بن أحمد الخطيب ببعقوبا"[91]، ومن أهل بعقوبا الشيخ أبي الحسن علي بن محمد ابن نَجا البعقوبي، قال ابن نقطة: "بعقوبا بُليدة كثيرة النخل على مسيرة يوم من بغداد"، وقد حَدّث ابن نجا عن قاضي بعقوبا الشيخ هنّاد بن إبراهيم النسفي[92].

ومن علماء بعقوبا المشهورين: خطيب بعقوبا الشيخ أبو محمد عبد السيد بن أحمد بن عبد السيد بن أبي سعد بن محمد الضبي، سمع من يحيى بن ثابت بن بندار وأحمد بن المبارك المرقعاتي، وله إجازة وشهادة، وحدّث وأجاز، وكان خطيباً ببعقوبا، وتوفي فيها سنة تسع وثلاثين وستمائة/1241م[93].

ومنها أيضاً الشيخ أبي القاسم نصر بن أبي السعود بن بَطّة الضرير البعقوبي، سمع من أبي السعادات المبارك ابن زُريق القزّاز وعبد الرحمن بن جامع بن غَنيمة الميداني، وعمر بن أبي بكر التُبّان، وحدّث،

وكان معيداً بالمدرسة القادرية ببغداد، صاحب حديث وفقه وشعر، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة/1245م[94].

شعراء وأدباء بعقوبا:

ترجم الإمام السمعاني لأحد شعراء بعقوبا وأصله من بَاجسرى فقال عنها أنها: "قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها، قريبة من بعقوبا، وظني أني بتّ بها ليلة أول ما وردت العراق"، وممن ذكرهم من علماء بعقوبا وباجسرى الشيخ أبي القاسم عبد الغني بن محمد ابن حنفية الباجسرائي، وهو من تناء بعقوبا[95]، وكان صالحاً فاضلاً متميزاً، وله شعر حسن، وتوفي ببعقوبا سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة/1137م[96].

ومن شعرائها الشاعر علي بن المؤمل بن علي بن أبي الحسن الباجري البعقوبي، قال ابن الشعار (ت654هـ/1256م): "وباجرة قرية مشهورة من قرايا بغداد عند بعقوبا"، وكان علي بن المؤمل وصل إلى إربل سنة تسعين وخمسمائة/1194م، للتصرف، في أيام الملك مظفر الدين كوكبوري بن علي بن بكتكين[97]، فتولى بها الولاية مدة من الزمن، ثم رحل عنها إلى بغداد بعد إن حبس[98].

والشاعر أبو القاسم بن أبي حامد بن علي البعقوبي الخريمي، قال ابن الشعار: "بعقوبا قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها"، وكان شاعراً فاضلاً، حسن الشعر جيد الألفاظ والمعاني، ورد بغداد ومات بها سنة إحدى وستمائة/1205م[99].

الخاتمة

1- بعقوبا من المدن التي لا يعرف بالتحديد تاريخ نشأتها وبنائها، وأسباب تأسيسها، ولعل أهم سبب يتوارد إلى الذهن أنها مركز إدارة أمنية، ومحطة لخدمة المسافرين.
2- دلالة الاسم تؤكد على قدمها وأهمية موقعها، وارتباطها بواحد من أهم الطرق الإقليمية التي كانت تطرقها الجيوش والملوك والوفود الرسمية، وكذلك قوافل المسافرين والتجار.
3- على الرغم من شهرة طريق خراسان التاريخية وموقع بعقوبا الاستراتيجي الرابط بين منازل المسافرين؛ إلا أن المدونات الإسلامية المبكرة خالية من ذكرها بداية من الفتوحات الإسلامية والحروب والصراعات التي تلاحقت على المنطقة، ولم ترد إلا في فترة لاحقة.
4- بدأ اسم بعقوبا يتردد في المصادر والكتابات التاريخية في أيام السلاجقة، بعد اندثار قناة النهروان وخراب المدينة، فتحول طريق خراسان شمالاً نحوها.
5- لم تكن بعقوبا من المدن التي نشأت لأهداف سياسية وغايات عسكرية وعوامل خارجية، أو من مدن الخلفاء والولاة والأمراء؛ حيث تندثر بموتهم وزوالهم دولهم وسلطتهم.

6- كذلك ليست من المدن التي تفتقر إلى الأصالة التاريخية وعناصر التمدن الرئيسة، فهي أحد الأسباب التي تؤدي إلى اضمحلال المدن وتضاؤل أهميتها.

7- جرى على بعقوبا ما جرى على بقية المدن والبلدات المجاورة خلال فترات الحروب والصراعات، وأصابها في عصور قديمة من الخراب ولحقها من الدمار المرات العديدة.

8- تحولت بعقوبا من مجرد قرية إلى بلدة ثم إلى مدينة، وتوفرت بها الخدمات العامة وشهدت تطوراً ملحوظاً في المظاهر الحضارية كافة: من عمارة وقناطر وساجد وخانات، وأصبح لها ناظر، وقاضي، ومحتسب، وخطيب.

9- كانت بعقوبا من المدن التي تستعيد عافيتها دائماً، حتى تبوأت مكانة مميزة فيما بعد، وصارت مدينة كبيرة مزدهرة، وشهدت نهضة عمرانية وثقافية خلال الفترات اللاحقة.

10- غدت بعقوبا مركزاً رئيساً مهماً ضمن مدن حوض نهر ديالى، واحتفظت بأهميتها الإدارية حتى وقتنا الحاضر.

المراجع

[1] عُرف طريق خراسان قبل الإسلام بالطريق الملكي أو الحربي وهو من الطرق الرئيسية أيام الدولة الساسانية، وكان يربط الصين بآسيا خلال مسالك وسط آسيا، وهو واحد من طرق الحرير المشهورة، وكانت مدينة سلوقيا مركزاً تجارياً وهي في أقصى جنوب حوض نهر ديالى على نهر دجلة. انظر: تحسين حميد، دراسات في تاريخ ديالى، ص29. ذكرى عادل العزاوي، الإمكانيات السياحية في محافظة ديالى، ص53.

[2] خضير عباس العزاوي، هذا هو لواء ديالى، ص10-11.

[3] دير بارما وجاءت بلفظ بازما وترمة: وهي على 14 فرسخ من النهروان، وفيها نخل وقرى متصلة ويخترقها نهر كبير. ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص18. تحسين حميد، دراسات في تاريخ ديالى، ص31.

[4] الدسكرة أو أسكي بغداد: بنيت في عهد هرمز بن سابور الساساني، وسميت دسكرة الملك لأنه كان يكثر الإقامة بها، ومن آثارها بناء للأكاسرة. الحميري، الروض المعطار، ص244؛ روبرت ماك آدمز، أطراف بغداد، ص297.

[5] جلولاء: وهي من مدن طريق خراسان، وكان عندها الوقعة المعروفة بجلولاء الوقيعة، في سنة 16هـ. الحموي، معجم البلدان، ج2/ ص156.

[6] خانقين، من المدن المشهورة على نهر ألوند (حُلوان) وهو أحد روافد ديالى، وتتميز بقنطرتها العظيمة. الحموي، معجم البلدان، ج2/ ص240؛ عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، ص210.

[7] قصر شيرين: وهي بين حُلوان وخانقين، وفيها أبنية شاهقة وإيوانات كثيرة، وقيل إن شيرين اسم حظية كسرى أبرويز. القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص440.

[8] ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص197. اليعقوبي، البلدان، ص71-75؛ الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج2/ ص669.

[9] تحسين حميد، مدينة النهروان وقرية الختل (علماء ديالى في العصر العباسي)، ص1.

[10] تحسين حميد، دراسات في تاريخ ديالى، ص35.

[11] المدائن: سميت بذلك لأنها سبع مدن، واتخذها كسرى أنوشروان عاصمة لدولته وسكنها من بعده ملوك بني ساسان، وفيها قصره المشهور. القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص453.

[12] الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور، 137-158هـ، توفي في طريقه إلى الحج في الحجون. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص195.

[13] الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج1/ ص119؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7/ ص483.

[14] المسعودي، التنبيه والإشراف، ج1/ ص48.

[15] ابن الفقيه، البلدان، ص341.

[16] الطَسُّوج: مقدار من الوزن يُقدر بحبتين من الدوانيق، عرفت بها نواحي من الأراضي الزراعية في العراق خلال العصر الساساني، فقد قُسمت أرض السواد إلى كُور ورساتيق وطساسيج. انظر: الحموي، معجم البلدان، ج1/ ص37.

[17] ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص236.

[18] المقدسي، أحسن التقاسيم، ص115؛ المسعودي، التنبيه والإشراف، ج1/ ص48؛ الحموي، معجم البلدان، ج1/ ص325؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ج1/ ص270.

[19] الآرامية: لغة أبناء إرم بن سام بن نوح، وهي من اللغات السامية التي كانت منتشرة في بلاد ما بين النهرين والشام، وفي فترات كانت تعد اللغة الرسمية لبعض الدول ولغة التعامل في الشرق القديم. انظر: إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ص115-146.

[20] أصول أسماء الأمكنة العراقية، بشير فرنسيس، كوركيس عواد، (ص 254-255).

[21] الحسني، العراق قديماً وحديثاً، ص207؛ الرجيبي، تاريخ بلدية بعقوبا، ص8، 15.

[22] الإدريسي، نزهة المشتاق، ج2/ ص669.

[23] من أسباب خراب بعض مدن طريق خراسان وهجرة أهلها منها؛ أنها كانت أيام السلاجقة تطرقها جيوشهم مراراً ووقع بينهم اقتتال وفتن، وما يلحق مرور الجيوش من حالات سلب ونهب واعتداء على الأهالي. تحسين حميد، دراسات في تاريخ ديالى، ص37.

[24] المقدسي، أحسن التقاسيم، ص115.

[25] الإدريسي، نزهة المشتاق، ج2/ ص669.

[26] نهر دِيَالى: وهو من روافد دجلة، يتكون من اتحاد نهري آب شيروان وألوند، وتتشعب منه أنهار وجداول صغيرة: كخريسان (جلولاء) والهارونية وشهربان ومهروذ والروز والخالص، ويرد في المصادر العربية بلفظ (تَامَرَّا) وقيل أصل ديالى من ديالاس وتعني الزاب أو دلتا وتعني النزول والانحدار. انظر: الحموي، معجم البلدان، ج2/ ص7، ج2/ ص495؛ عبد الرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، ص72؛ حسين أحمد السلمان، تأريخ نهر ديالى، ص298.

[27] بل كانت على الجانب الشرقي، ولعله تصحيف. انظر: خالد تركي النداوي، بعقوبا وما جاورها -دراسة تاريخية-، ص16-17.

[28] أبو الفوارس سعد بن محمد الصيفي التميمي الشاعر المعروف بحَيص بَيص، توفي ببغداد سنة 574هـ. الحموي، معجم الأدباء، ج3/ ص1352.

[29] الخليفة المسترشد بالله، تولى بعد وفاة أبيه المستظهر سنة 512هـ حتى قتل بمراغة سنة 529هـ. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص308.

[30] عبد الله ابن الخشاب، آية في علم العربية، توفي ببغداد سنة 567هـ، الحموي، معجم الأدباء، ج4/ ص1496.

[31] ابن قَزمي الخطيب، صاحب أدب وشعر، توفي سنة 553هـ، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج1/ ص127.

[32] الحموي، معجم البلدان، ج1/ ص454.

[33] لابن الصقيل الجزري، المقامات الزينية، ص473.

[34] ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج9/ ص548.

[35] الحموي، معجم البلدان، ج1/ ص455.

[36] سعدي بن أبي الشوك فارس بن محمد بن عناز، من أمراء الأكراد وأحد قادة البويهيين ثم السلاجقة. انظر: ابن اوردي، تاريخ ابن الوردي، ج1/ ص339.

[37] الحِلّة: مدينة كبيرة جنوبي بغداد بينها وبين الكوفة، وكانت تسمى الجامعين، ونزلها بنو مَزيد فعرفت بهم. انظر: الحموي، معجم البلدان، ج2/ ص294.

[38] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8/ ص73.

[39] محمد بن ميكائيل الملقب بركن الدين والمشهور بطغرلبك، أول ملوك السلاجقة الأتراك، توفي بالري سنة 455هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج5/ ص67.

[40] أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر بالله، الخليفة العباسي، بويع له بالخلافة بمدينة بغداد سنة 422هـ، وتوفي ببغداد سنة 467هـ وخلافته خمساً وأربعين سنة. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج17/ ص14.

[41] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8/ ص179.

[42] تتش بن ألب أرسلان السلجوقي، تاج الدولة، استولى على البلاد الشرقية وضم إليها دمشق وحلب، وقتل في حربه مع ابن أخيه بركياروق سنة 488هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1/ ص295.

[43] أبو الحسن صدقة بن منصور بن دبيس الأسدي، صاحب الحلة وملك العرب، وكان ذا بأس وسطوة وهيبة، قتل في حربه مع السلطان محمد ابن ملكشاه السلجوقي سنة 501هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2/ ص490.

[44] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8/ ص389.

[45] الأصبهبذ: يأتي بمعنى حافظ الجيش أو أمير الأمراء، ويطلق على من يتولى بلاد طبرستان. المسعودي، التنبيه والإشراف، ج1/ ص91.

[46] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8/ ص437.

[47] نجم الدين إيلغازي بن أرتق التركماني، صاحب ماردين، توفي بميافارقين سنة 516هـ. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج10/ ص18.

[48] أبو المظفر ركن الدين بركياروق ابن السلطان ملكشاه السلجوقي، تولّى بعد موت أبيه، وتوفي ببروجرد سنة 498هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1/ ص268.

[49] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8/ ص494.

[50] أبو الأغر دُبيس بن صدقة بن منصور بن دُبيس الأسدي، ملك العرب وصاحب الحلة، استولى على كثير من بلاد العراق، وقتله السلطان مسعود السلجوقي في سنة 529هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2/ ص265.

[51] مغيث الدين محمود بن محمد بن ملكشاه، تسلطن بعد وفاة أبيه، وخطب له في بغداد سنة 512هـ، توفي وهو شاب بهمذان سنة 525هـ. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج11/ ص440.

[52] غياث الدين مسعود بن محمد بن ملكشاه، السلطان والملك السلجوقي، استقل بالسلطنة سنة 528هـ، وتوفي سنة 547هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج5/ ص202.

[53] ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج17/ ص187.

[54] أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله، الخليفة العباسي، بويع له بعد الراشد سنة 530هـ، وتوفي ببغداد سنة 555هـ. ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص225.

[55] محمد شاه بن محمود بن محمد بن ملكشاه، توفي قرب همذان بعلّة السل وعمره ثلاث وثلاثون، في سنة 554هـ. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج38/ ص153.

[56] شهربان: من قرى طريق خراسان المشهورة، وشهر تعني بلدة، وبان اسم، قيل اسم رجل وقيل اسم امرأة، وهي الآن مدينة عامرة تعرف باسم المقدادية. عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا، ص14. جمال بابان، أصول أسماء المدن والمواقع، ج1، ص186.

[57] بَكِمْزا وبجمزا: قرية على طريق خراسان، قرب بعقوبا وبُعقبة، واشتهرت القرية بالوقعة المذكورة. الحموي، معجم البلدان، ج1/ ص475.

[58] ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج18/ ص96؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9/ ص215.

[59] ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج18/ ص107، 118؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9/ ص233.

[60] أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله، تولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة 622هـ وخلافته تسعة أشهر. المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ج3/ ص182.

[61] أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله، تولى الخلافة سنة 575هـ، وطالت خلافته نحو سبع وأربعين سنة، توفي سنة 622هـ. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج45/ ص84.

[62] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10/ ص401.

[63] بهرز: قرية عامرة جنوب بعقوبا، وتعني: النهر الطيب، ويرجّح عدد من الباحثين أنها موقع مدينة باجسرى القديمة المشهورة. انظر: جمال بابان، أصول أسماء المدن والمواقع، ج1/ ص73؛ تحسين حميد، دراسات في تاريخ ديالى، ص164.

[64] ابن المظفر، مضمار الحقائق، ص207-208.

[65] أبو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، ج3/ ص119.

[66] جلال الدين منكوبري بن علاء الدين محمد بن تكش الخوارزمي، لما زال ملك أبيه تغرب في البلاد وجمع جيشه وتسلط على بعض البلدان، ووقائعه مع التتار كثيرة ومشهورة، ومات وحيداً في آمد سنة 628هـ. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج45/ ص309.

[67] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10/ ص389.

[68] مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير، قائد عساكر العراق، قتله المغول صبراً بعد احتلال بغداد سنة 656هـ. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج14/ ص835.

[69] الذهبي، تاريخ الإسلام، ج47/ ص22.

[70] هولاكو بن تولي قان بن جنكز خان، طاغية التتار ومقدمهم، استقل ببلاد العراق وخراسان، وأقام بمراغة، هلك بعلّة الصرع سنة 664هـ. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج49/ ص182.

[71] الأنبار: مدينة غرب بغداد على نهر الفرات، قيل سميت بذلك لأنه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير، وقد اندثرت ولم يبق منها إلا الاطلال. الحموي، معجم البلدان، ج1/ ص257.

[72] ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، 270/1.

[73] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الإمام العالم المشهور، ولد سنة 392هـ، وتوفي ببغداد سنة 463هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج18/ ص270-286.

[74] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج2/ ص248.

[75] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج14/ ص417.

[76] ابن المستوفي، تاريخ أربل، ج2/ ص353؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج27/ ص229.

[77] أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر منصور السمعاني المروزي، ولد بمرو ورح في طلب العلم، وتوفي بمرو سنة 562هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20/ ص456.

[78] السمعاني، الأنساب، ج2/ ص43.

[79] السمعاني، الأنساب، ج2/ ص265.

[80] المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ج2/ ص448؛ ابن الدبيثي، المختصر المحتاج، ج15/ ص115.

[81] دَقُوقا أو داقوق: مدينة قرب كركوك على طريق بغداد، وهي من البلدات القديمة التي ذكرت في الفتوحات وحروب الخوارج. جمال بابان، أصول أسماء المدن والمواقع، ص110.

[82] المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ج3/ ص13؛ ابن نقطة، تكملة الإكمال، ج6/ ص307.

[83] الشيخ الزاهد القدوة عبد القادر بن أبي صاح الجيلي أو الجيلاني، توفي ببغداد سنة 561هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20/ ص439.

[84] الشيخ الزاهد أبي الحسن علي بن أبي نَصر بن الهيتي، كان صاحب أحوال وكرامات، توفي بقرية زربران سنة 564هـ. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج12/ ص325.

[85] المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ج3/ ص88؛ ابن نقطة، تكملة الإكمال، ج6/ ص306؛ ابن الدبيثي، المختصر المحتاج، ج15/ ص314.

[86] خالد تركي النداوي، بعقوبا وما جاورها، ص213.

[87] عبد الأول السجزي، صاحب الأسانيد العالية، ولد بهراة سنة 458هـ، وتوفي ببغداد سنة 553هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3/ ص227.

[88] المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ج3/ ص15؛ ابن نقطة، تكملة الإكمال، ج5/ ص16-17؛ ابن الدبيثي، المختصر المحتاج، ج15/ ص87.

[89] أبو الفتح عبيد الله بن شاتيل، من المحدثين الثقات وأحد علماء بغداد الكبار، ولد سنة 491هـ، وتوفي ببغداد سنة 581هـ. ابن الدبيثي، المختصر المحتاج، ج15/ ص229.

[90] ابن نقطة، تكملة الإكمال، ج2/ ص383.

[91] ابن نقطة، تكملة الإكمال، ج2/ ص166-167.

[92] ابن نقطة، تكملة الإكمال، ج6/ ص306

[93] المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ج3/ 573.

[94] ابن نقطة، تكملة الإكمال، ج1/ ص306.

[95] تناء بعقوبا: وتعني أملاك بعقوبا، ولعل يراد بها باجسرى وأنها من أملاك بعقوبا. انظر: خالد تركي النداوي، بعقوبا وما جاورها، ص178.

[96] السمعاني، الأنساب، ج2/ ص13.

[97] أبو سعيد مظفر الدين كوكبوري بن علي بن بكتكين التركماني، الملك المعظم صاحب إربل (أربيل)، توفي بأربيل سنة 563هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4/ ص114.

[98] ابن الشعار، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، ج3/ ص336.

[99] ابن الشعار، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، ج4/ ص376.